14 - وكان لأهل البصرة في العربية قدمة وبالنحو ولغات العرب والغريب عناية .

وكان أول من أسس العربية وفتح بابها وأنهج سبيلها ووضع قياسها أبو الأسود الدؤلى وهو ظالم بن عمرو بن سفيان ابن عمرو بن جندل بن يعمر بن نفاثة بن حلس بن ثعلبة بن عدى بن الدئل وكان رجل أهل البصرة وكان علوى الرأى وكان يونس يقول هم ثلاثة الدول من حنيفة ساكنة الواو والديل في عبد القيس والدئل في كنانة رهط أبى الأسود وإنما قال ذلك حين اضطرب كلام العرب فغلبت السليقية ولم تكن نحوية فكان سراه الناس يلحنون ووجوه الناس فوضع باب الفاعل والمفعول به والمضاف وحروف الرفع والنصب والجر والجزم